

## تفسير السمعاني

@ 181 ( ^ العسر ولتكلّموا العدة ولتكبّروا ا □ على ما هداكم ولعلكم تشكرون ( 185 ) )

\* \* \* \*

وأما قراءة مجاهد يطوقونه أي : يتطوقونه ويكلفونه فلا يطيقونه . .  
وأما قوله : ( ^ فدية طعام مساكين ) إنما أضاف الفدية إلى الطعام لأن الفدية قدر من  
الطعام ، والطعام اسم الجنس ، وهو كما يقال خاتم فضة ، وثوب خز ، ونحو ذلك . .  
وأما القراءة الثانية ( ^ فدية ) رفع على الابتداء ( ^ طعام مسكين ) تفسير له وبدل عنه  
، وإنما قال : ' مسكين ؛ لأن كل يوم يطعم مسكينا . .  
ومن قرأ : ' مساكين ' لأن جملة طعام أيام الصوم تكون لمساكين . .  
وقوله تعالى : ( ^ فمن تطوع خيرا فهو خيرا له ) قال ابن عباس : أراد به : من أطعم  
مسكينين وعليه طعام مسكين واحد ، أو أطعم صاعا وعليه مد ، فهو خير له . .  
قوله تعالى : ( ^ وأن تصوموا خيرا لكم ) إن قلنا بقول النسخ ، معناه : وأن تصوموا خيرا  
لكم من الفدية . .  
وإن قلنا : الآية غير منسوخة فمعناه : وأن تصوموا في حال الشباب خيرا لكم من الفدية في  
حال الكبر والعجز . .  
وقيل : هذا في حق الشيخ الهرم ، أن يتكلف الصوم خير له من أن يفدي . والصحيح : أحد  
القولين الأولين ( ^ إن كنتم تعلمون ) . .  
قوله تعالى : ( ^ شهر رمضان ) سمى الشهر بذلك لشهرته . .  
وأما رمضان كان في الجاهلية يسمى شهر رمضان ناقا . .  
قال أبو علي قطرب : إنما سمى : رمضان ؛ لأنهم كانوا يصومون في الحر الشديد ، ومنه  
الرمضاء : للرمل الذي حمى بالشمس . .  
وقال مجاهد : هو اسم من أسماء ا □ ، ولذلك لا يجمع على رمضان ، ويروى هذا